



الناسخ والمنسوخ في السنة 56 | الصيام في السفر | للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 62 | 9 | 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارسة الناسخ والمنسوخ مع فضيلة شيخنا ابي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفزه الله تعالى. واياكم والمسلمين. وصلنا الى قول المصنف حفظه الله الصيام في السفر. هل نسخ الصوم في السفر ام لا؟ اورد شيخنا برك الله فيه ما يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم صام وافطر في من هذا ان شيخنا صدر الكلام بحديث عن ابن عباس انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة صائما حتى اذا بلغ الكديد افطر. واخرج ثم بين شيخنا ان هناك احاديث تعارض هذا الحديث في الظاهر منها حديث حمزة بن عمرو الاسلمية انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الله الصوم في السفر؟ فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر. من العلماء من ذهب الى ان الحديث فالاول الذي فيه حتى اذا بلغ الجديد افطر الناسخ للصيام في السفر فهل سلم لهم هذا القول ام لا نسمع من شيخنا سم ننتقل الى احكام فقهية في هذا المبحث. نسأل الله ان يجري الحق على لسان شيخ وان ينفع به الاسلام والمسلمين فليتفضل. جزاك الله خيرا وزادك الله خيرا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. نعم قد وردت احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها النهي عن الصوم في السفر. من هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في من طريق سفر فبلغ قراع الغميم فامر الصحابة ان يفطروا بلغه ان اقواما صاموا. فقال اولئك العصاة اولئك العصاة. اولئك العصاة اولئك العصاة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان في سفر فرأى رجلا قد ظلل عليه يعني وقد وعلى رأسي بمظلم الشمس قال ما هذا؟ قالوا صائم في السفر يا رسول الله؟ قال ليس من البر الصيام في السفر. الذي يقوله الناس ليس من منبرهم صيام في سفر لم يثبت عن النبي ابدأ. انما هي لغة اقوام من اهل زبيد في اليمن اهل زبيد في اليمن قد عاشرنا عددا كانوا يقرأون اللام ميمما ام كتاب. كتاب من بيت لغة قوم لكن ليست عن رسول الله في شيء. فهذان حديثان اولئك العصاة وحديث ليس ان البر الصيام في السفر خرج النبي مع اصحابه ايضا ذات يوم فقام الصائمون المفطرون بخدمة الصوان. فقال النبي ذهب المفطرون اليوم بالاجر. النسخ لا وجه لماذا لا وجه له لامرين؟ الامر الاول ان التاريخ لا يعرف ان لا يعرف متى صدر هذا الحديث الاول؟ نعم في بعض طرق ان ذلك كان في بعض الغزوات كاجمالي القول لا نستطيع ان نحدد الاحاديث التي قيلت الواو التي قيلت اخره. ثانيا الجمع ممكن. وردت احاديث عن رسول الله. في اباحة الصوم في السفر من هذه الاحاديث ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر؟ قال ان شئت صوم ان شئت فافطر. هذه الاحاديث حديث ابي الدرداء سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر. حتى ان ليضع يده على رأسه من شدة الحر. واحسننا حالا من له كساء. يعني الذي يضع ثوبه على رأسه وما منا صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله بن رواحة الا رسول الله وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه وحديث عائشة في الباب سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث انس ايضا سافرنا مع النبي صلى الله في سفر او خرجنا مع رسول الله في سفره فمن الصائم ومن المفطر فلم يعيب المفطر عن الصوم ولا الصائم على المفطر وعلى هذا الغرار عدة احاديث مجوزة للصوم في السفر. ينضم الى قول للقائلين بمنع الصوم في السفر وان لم يكن صريحا لكن بعض الزاهرين يستدلون به. ان الله قال فمن كان من كن مريضا او على سفر فعده نعم اخر فهذا مفاده فمن كان منكم مريضا وسفر فليفطر او فافطر فافطرا الظاهرية اخذوها فمن كان منكم مريضا او على سفر فعليه ان يفطر ويقضي عدة من ايام الاخرى. طبعا الظاهرية آآ في هذا الصد رأيهم شاذ في غاية الشوز يعني انه يقول له سواء صمت او افطرت عليك ان تعيد الصيام. فهذه الاحاديث مجوزة للفطر في السفر الجمع ممكن. قل اولنا فقدنا شرطا من

شروط القول بالنسخ وهو معرفة التالية فقدنا شيئاً آخر وهو

عدد من الجمع فالجمع هنا ممكن. والجمع ممكن كما قال ابن عباس رضي الله عنهما سبحانه الله عسر ويسر فخذ بيسر الله. نعم. ونحوه قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله خرج

على اثر صوت قد ارتفع في المسجد. فلما خرج وجد عالمين جليلين من علماء التابعين يختلفان ارتفعت اصواتهما وجد عروة ابن الزبير مختلف مع سالم ابن عبد الله ابن عمر

سالم يقول بمنع الصوم في السفر. واروى يقول بجواز الصوم في السفر. فسألها عمر بن عبدالعزيز سؤالا نتأدب بها ونستفيد من ادبه. نعم. قال لا يا عمي وفي رواية يا عروة لان عروة كبيرة عن عمر

سنا عن من اخذت؟ انت قلت بعدم جواز الصوم في السفر. عن من اخذت؟ عفوا قال لسالم عن من اخذت؟ قال سلم عن ابي ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لعروة اذا انت عن من اخذت يا

قال عن خالتي عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابن عمر يروي نفي الصوم في السفر وعائشة تثبت الصوم في الصف فقال عمر بن عبدالعزيز وكان اماما فقيها سبحانه الله عسر ويسر كما قالت

عباس عسر ويسر. ان كان ثم يسر فصم. وان كان عسر فاحسن. يعني اذا كان الصوم شق عليك. فالصوم وان كان فافطر وان كان سهلا عليك فصم حتى لا تتراكم الديون لانك تحتاج الى قضاء دين الله. دين الله احق

ان يقضى والله اعلم. احسن الله اليك شيخنا. آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم اولئك العصاة هل هذا يقوي وجهة القائلين بان الصيام لم ينعقد من الظاهرية؟ ام ان النبي يريد ان يخص واقعة

لا اولئك العصاة في هذا الباب. نعم. لكن ما هي داخلة تحت قاعدة هل النهي يقتضي الفساد او لا يقتضيه؟ نعم سنرجع هل صومهم باطل؟ ما نستطيع لكن عصى امري في هذا الباب. المعاصي على درجات التفاوت. يعني المعاصي في

في ترتيبها يعني مراتب. الزاني عاصي. النازر عاصي. النازر المحرم عاصي. المصافحة امرأة اجنبية عاصي لكن درجات العصيان تتفاوت. فهل درجة العصيان هنا اولئك لو سألتهم ان صومهم باطل؟ لا نستطيع ان نجد

نعم نفس الكلام في ليس من البر الصيام في السفر اي من كان حاله يشق وهذا سيوجه على هذا. نعم. ان النبي رأى امامه رجل مريض مغمى عليه ومظلل عليه ما هو مستطيع يمشي قال ليس من البر الصيام في السفر. نعم. نعم. هل صح عن

انس رضي الله عنه انه كان اذا اراد سفرا يفطر في الحضر قبل ان ينطلق في سفره. عن انس او عن الرسول عن انس انس يفعل زي ادم ولو فعل لكان لو نقل لكان بجانب للصواب ولغيره من الصحابة. لانك في بيتك لست مسافر

اذا دقت النظر في الاية فمن كان منكم مريضا او على سفر. نعم لان هذا ايضا وان لم اعلم يعني احدا في مسافر نازل مشكلة. المسافر النازل يعني انت الان زاهب الى مكة

في الطريق من هنا الى مكة تقصر وتفطر ان شئت مسافر. وصلت الى مكة وستستقر بها ثلاثة ايام وانت مقيم في فندق او في سكن هذه كسائر الناس. هل تفطر في هذه المدة وانت

انت داخل مكة وتأكل وتشرب ولا معنا في سفر جد به المسير او توابع الجد المسير انت ماذا ترى؟ يعني ترايح تعتذر الان في رمضان. وصلت الى مكة ستعتمر في ثلاثة ايام وترجع حتى اخرج لك من قصة الخلاف في مدة

الاقامة. نعم. وصلت الى مكة. وبعدها دخل عليك اليوم التالي انت في مكة هل تفطر او تصوم؟ على حسب الحال ايضا ان كنت في مشقة تلحق بي اما ان كنت آآ اجد من نفسي نشاطا الصوم في حقي يكون اولي. يعني تمضي ستمضي احكام المسافر عليك ايضا

وانت في مكة

لاني لست من اهلها. ماشي حاضر. كم يوم؟ فضيلتك قلت مش هندخل في المدة احسن لا تطير لا يزال مستشارا ده مزهد ده مذهب الجمهور اصلا بس يعني جمهور الصحابة الامام الشافعي قال من كان الفطر والصوم في حقه سواء او لا

له انت تتكلم الان بصفة عامة في الصوم والفطر. نعم اقصد تقصد في السفر لكن كلامنا على يعني السؤال موجه للاخوة لان انا بحثت فيه في الحقيقة ما وجدت الا عموم الاية. ما وجدت الا عموم الاية. يعني كنت

انشد في البחס هل سبت ان الرسول لما نزل واستقر اياما افطر هذه الايام المستقر فيها ام لا؟ كنت ابחס عن شيء من هذا ما وجدت شيء يساعدني في هذا الصدد. الا ان الاكثرين على ان

انت كمسافر لكن آآ كدليل مطمئن احتاج الى الدليل المطمئن الا عموم الاية ونطمئن بقول الله قال فمن كان منكم مريضا او على سفر وان اسمي ادخل ادخل في الذين هم على على سفر فقط ما عندنا الا الاية الكريمة ان فهمناها

الوجه الذي فاهمه الشقاء. وهو رأي الجمهور. اذا زنت نعم. اذا انا نويت السفر في المنتصف انا مفطر من اول اليوم ولا مع بداية السنة؟ لا نويت السفر من اول من وسط اليوم؟ يفترض انك في بلدك صائم. ولا اصوم حتى اذا لا

ما هو يعني السفر لا يمكن ما هو هذا الكلام اللي سألوه عنه الشيخ عمرو هل انس افطر في البلد في بلده ثم سافر؟ قلت له اعلن سند ما حققت السند. هل يستدل يا شيخنا بصيام آآ ايام التشريق؟ الحج الذي لم يجد هذا

يلا ما احنا ما اختلفنا ان الحاج ان الشخص اسفر له ان يصوم لكن نحن نتكلم على المسافر النازل هل يلزم بالفطر؟ هل يجوز له الفطر ام لا نحن مع الجمهور يقولون هو داخل في قوله او على سفر. لكن هل من العلماء من قال ان قوله تعالى على سفر معناه جد به المسير في السفر ازا وجدنا قولاً بهذا راجعه يا اشرف. قال لا نحب اتجاه في هذا الباب. انت تقول ان المالكية قالوا بذلك. يكسر الصلاة ويصوم

ايه؟ المالكية يقولون لا يكثر الصلاة ولا يصوم فانه نازل ولا يفطر ولا يفطر. راجع هذا الكلام ما احب لا احب ان انقل عنك الان الا اذا تسببت. لانه يقول المالكية يقولون ان المسافر النازل بدون تخيص بمدة لا يقصر الصلاة ولا يفطر لما اللي يقصر الصلاة خطأ النقد منك اظن يعني. اما كلام على الصوم. يعني السؤال بالتحديد يبحس قوله تعالى انا بحثت وتعبت في البرد. قوله تعالى او على سفر. هل من العلماء من قيد قوله تعالى على سفر اي في طريق السفر واستثنى المسافر النازل ام لا؟ السؤال واضح بارك الله فيك. اتفضل يا شيخ محمد. آآ بعض التساؤلات شيخنا منها آآ اذا افطر بالجماع وهو مسافر ولم يشق عليه السفر هل يؤاخذ بالعقوبة ويكفر ام؟ هل هو مسافر يا شيخ عمرو ولا ايه؟ مسافر سفرًا اجل ذلك هو سافر وليس عنده مشقة في سفره وافطر بالجماع. الافطار ليس متعلقا

السفر نعم. نعم. لكن من انشأ سفرًا لهذا خصيصا لا شك في ان عليه الكفارة المغلظة انت ايه رأيك يعني؟ طبعًا هل الكفار؟ لأ انا اود ان توضح فضيلتك يعني لي ممكن يكون لا شك ده معناه ان كل ايه؟ قل لا شك لا شقة عندي يا شيخ سيد يعني لا ادري لماذا يعني دائما تريد ان توقعني في خطأ؟ ابدا وانا احبك احبك حبا جما. جزاك الله خير. والله الحيال يا شيخ العلماء يعاقبون بها

بنقيض القصد فيها يعني مسل مسلا انت عارف انت اقوال العلماء في لن تكون قولًا واحدا يعني هياثم كده قولًا واحدا لكن في في طلاق المرأة ثلاثا في مرض الموت

عافل الصحابة بنقيض القصد في هذه المسألة. مش كده ولا لأ؟ فهو حتى يتصور الاخوة المسألة واحد مثلا يريد ان يأتي اهله في رمضان. وتعبان قلنا خلاص تعال نودي نساقر القاهرة. اول ما يخرج من البلد يقول لحل لنا الفطر ويعاشرها قصده من السفر ارتكاب المحذور. فسيعاقب والله اعلم لكن ماشي معلبش صيام شهرين متتابعين ما يتحمل الانف. جزاك الله خيرا. قال لي احد سؤال في هذا عمر كان

يشدد جدا في هذه هذا الباب باب الحيل لارتكاب المحرمات. نعم. احد له سؤال يا اخواني اختم الشيطان جزاك الله خير. في الختام نشكر شيخنا حفظه الله تعالى على ما بين وقدم ونشكركم على حسن استماعكم ونسأل الله تعالى ان يجمعنا دائما على كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ونذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. شكر الله لك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته